يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

3 حزيران 1960
9 ذو الحجة 1379
العدد 7 السنة السابعة عشرة
8 סיון 5720
3.6.1960
No. 7 Vol. XVII

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ قروش) — Al-Ittihad

١،٢٥٠،٠٠٠ عامل فرنسي يضربون

باريس – مليون وربع مليون عامل فرنسي من العاملين في الخدمات العامة قرروا الاضراب يوم ١٠ حزيران تدعيما لمطالبهم الاقتصادية والاجتماعية.

وقد جاء هذا التطور بعد ان اتفقت المنظمات النقابية كلها على اعلان هذا الاضراب – وهي سي جي تي (بقيادة الشيوعيين) ونقابات الاشتراكيين والكاثوليك والمستقلين.

وكان قبل ذلك قد اعلن عمال السكك الحديدية بقيادة سي جي تي في سلسلة اضرابات استمر الاخير منها تدعيما لمطالبهم في زيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل

هناك صين واحدة وعاصمتها بيكين

لندن – صرح الفيلدمرشال مونتغمري الذي زار الصين الشعبية مؤخراً قائلا: يجب ان لا يكون صينان بل صين واحد وعاصمتها بيكين. واضاف انه دعا شو ان لاي رئيس الحكومة الصينية لزيارة بريطانيا كضيفه الخاص.

عيد الاضحى

الاتحاد تهنيء الطائفة الاسلامية بمناسبة عيد الاضحى المبارك الذي يصادف غداً ونتمنى ان يعود على الجميع والاماني تحققت والسلام مقيم.

غداً، الاضراب العام في اليابان لالغاء معاهدة الامن المتبادل الامريكية اليابانية التي تنشر القواعد الصاروخية في البلاد وللقضاء على موقد الحرب في الشرق الاقصى

الاشتراكيون يستقيلون من البرلمان ليفرضوا على كيشي الاستقالة وحل البرلمان.. الصحف البرجوازية تدعو كيشي، رجل التآمر، ان يذهب حالا.. التخوف من زيارة ايزنهاور

طوكيو – تطورت المعركة الثورية في اليابان لالغاء معاهدة الامن المتبادل بين الولايات المتحدة والحكومة القائمة بمظاهرة قام بها عمال اتحاد نقابات اليابان حول البرلمان وبدعوة اتحاد النقابات الى الاضراب العام في ٤ حزيران (غداً).

وفي الوقت ذاته قرر النواب الاشتراكيون في البرلمان الياباني (في مجلسي النواب والشيوخ) الاستقالة احتجاجاً على معاهدة الامن المتبادل تدعيما لمطالبة الشعب الياباني بالغاء المعاهدة واقالة حكومة كيشي وحل البرلمان.

وقد جاء قرار الاشتراكيين صدمة كبيرة لحكومة كيشي التي لم تعد تتمتع بتأييد المحافل القديمة التي كانت تؤيدها.

وتقول الصحف اليابانية ان الفرق المختلفة في حزب كيشي باكثريتها تريد الان اقالة كيشي بعد ان اثار عليه الرأي العام باستخدامه اساليب العنف لابرام معاهدة الامن المتبادل.

ويذكر القراء ان كيشي استدعى البوليس الى مجلس النواب لاجلاء النواب الاشتراكيين (ثلث النواب) حتى يتمكن من اخذ قرار في المجلس بالموافقة على المعاهدة.

وقالت «اشاي شيمبون» الصحيفة البرجوازية الكبرى في اليابان، يجب ان يذهب كيشي حالا واضافت ان الانسان يرى فيه رجل الوصولية السياسية والتآمر.

ودعت هذه الصحيفة الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة.

وتتكهن بعض الصحف اليابانية ووكالات الانباء الاجنبية ان حل البرلمان قد يتم قبل ١٩ حزيران وبذلك لا تقر المعاهدة التي احيلت الى مجلس الشيوخ ليقرها وتصبح نافذة المفعول.

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان المظاهرات امس كانت تهتف بسقوط كيشي وباجلاء القواعد الامريكية وابعاد طائرات يو ٢ التي تستخدمها امريكا للتجسس.

الخوف من زيارة ايزنهاور

وبخوف كبير تستعد الحكومة اليابانية لاستقبال الرئيس ايزنهاور الذي سيزور اليابان في ٦٠/٦/١٩. فقد اعلنت الهيئات الشعبية معارضتها لهذه الزيارة وهي تستعد للقيام بمظاهرات جبارة اذا وقعت تلك الزيارة...

ان معركة اليابان الكبرى تتحول الى هبة ثورية من الدرجة الاولى... فهي تهدف الى الغاء هذه المعاهدة والقضاء على موقد من مواقد الحرب الخطيرة في الشرق الاقصى».



صورة احدى المظاهرات الجبارة في طوكيو احتجاجاً على معاهدة الامن المتبادل الامريكية اليابانية

مظاهرات جديدة تدعو لسقوط حكومة كوريا

سيئول – تحاول الحكومة الكورية الجديدة التي لم تغير نهج الحكومة القديمة ان تضرب الحركة الشعبية بيد من حديد بعد ان عادت المظاهرات الى مدن كوريا الجنوبية.

وقد كانت شرارة تلك المظاهرات التي هتفت بسقوط الحكومة الجديدة (القديمة) انباء هرب الديكتاتور السابق سنغمان ري.

وقد صرح رئيس الجبهة الوطنية الكوريه ان على القائمين بوضع الدستور الجديد ان يسرعوا في عملهم لتجنب الفوضى.

ويقول مراسل اسوشيتد برس ان زعماء الجبهة الوطنيه عقدوا اجتماعا لبحث الموقف المضطرب الذي نشأ من المظاهرات. واضاف ان الحكومة اضطربت لارتفاع الهتاف بسقوطها.

خروشتشوف يحبط محاولة حكام الولايات المتحدة لتخفيف نقمة الرأي العام الامريكي على قادته لاحباطهم مؤتمر الذروة

خروشتشوف يقول كان على ايزنهاور ان يبادر للاجتماع به لانقاذ مؤتمر الاقطاب فهو الذي اساء الى العلاقات الطيبة. فولبريت لا يزال عند رأيه

موسكو – رئيس الوزراء السوفياتي نيكيتا خروشتشوف كان على استعداد لعقد اجتماع مع الرئيس الامريكي ايزنهاور قبيل عقد مؤتمر الاقطاب ولكن ايزنهاور لم يبد أي اهتمام لعقد مثل هذا الاجتماع... لانقاذ مؤتمر الاقطاب.

هذا هو جوهر ما صرح به نيكيتا خروشتشوف لمراسل «ازفستيا» السوفياتي رداً على سؤال حول حقيقة ما اعلنه ايزنهاور ووزير خارجيته هرتر من ان خروشتشوف لم يبذل جهوداً مباشرة او غير مباشرة لانقاذ مؤتمر الاقطاب.

وقال خروشتشوف ان تصريحات ايزنهاور وهرتر حول هذا الامر هدفها تخفيف النقمة العادلة في الرأي العام الامريكي على حكومته وتخليص حكام امريكا من مسؤولية احباط المؤتمر...

وكشف خروشتشوف عن بعض الحقائق الجوهريه في عشية المؤتمر فقال قبل عقد الجلسة التمهيدية لعقد مؤتمر الاقطاب ساله مكملان رئيس الوزراء البريطاني اذا كان يرغب في الاجتماع بايزنهاور لبحث مسألة طائرة التجسس وهو لم يوجه السؤال من تلقاء نفسه.

انذاك قال له خروشتشوف انه على استعداد لذلك اذا ابدى ايزنهاور رغبة في مثل هذا الاجتماع...

واستطرد خروشتشوف، كان امراً طبيعياً ان يقوم بالخطوة الاولى ذلك الذي انتهك العلاقات الطيبة فالاتحاد السوفياتي أسيء إليه وكان ينبغي على من اساء ان يبادر الى اصلاح الخطأ.

اسئلة وتعليقات

وفي واشنطن لا تزال قضية مؤتمر الاقطاب محور بحث ونقاش بين المحافل السياسيه المختلفه.

فقد صرح فولبرايت رئيس لجنة الشؤون الخارجيه في مجلس الشيوخ ان تصريحات آلن دالس رئيس دائرة الاستخبارات الامريكيه حول طائرة التجسس، التي قدمها الى اعضاء اللجنه في سريه تامه لم تغير رأيه بان ايزنهاور لم يكن حكيما في تحمل مسؤوليه ارسال طائرة التجسس.

وفي بغرلينغتن قال الشيخ كيندي المتفوق بين الساعين لكسب ترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات رئاسة الجمهوريه، هناك اسئله لم يجب عليها الرئيس ايزنهاور،

● لماذا تقرر ان يعلن ايزنهاور ان التجسس الجوي فوق الاراضي السوفياتيه هو سياسة رسمية.. مما يجعل الاتحاد السوفياتي لا يتسامح بشكل من الاشكال؟

● ولماذا حين تقرر وقف هذا الطيران لم يبلغ به الاتحاد السوفياتي حالا ولم يبلغ حلفاء الولايات المتحدة قبل وقت ملائم؟

رئيس لجنة الدستور التركية من انصار المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي للاتفاق على تخفيض القوات المسلحة

الاتحاد السوفياتي يعترف بالحكومة الجديدة.. مندريس وزمرته سيقدمون للمحاكمة.. اكتشاف جثث الضحايا في المدافن والبرادات

انقره – المراقبون الدبلوماسيون الاجانب لا يخفون قلقهم من تطور الامور في تركيا ذلك القلق الذي مبعثه ان تصريحات عدد من الرسميين الاتراك تتناقض مع ما تقوله وكالات الانباء الغربية عن الوضع ويشير هؤلاء المراقبون الغربيون الى انهم لا يعرفون نوايا الجنرال غورسيل السياسيه. ولكنهم يذكرون اراء عميد الجامعة التركية، صديق سامي انور، الذي عينه الجنرال غورسيل رئيساً للجنة وضع الدستور

فعميد الجامعة هذا، الذي اصيب بجروح على ايدي الشرطه التي هاجمت المتظاهرين، واعتقل، قد اعطى رأيه بوضوح في قضيتين اثنتين هامتين. فقد اعلن ان السبب الرئيسي للازمة الاقتصادية هو عبء العسكرية وطالب بالشروع في مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي للاتفاق على تخفيض القوات المرابطة على جانبي الحدود والتخفيض التسلح فيها.

وقد هاجم عميد الجامعه الفساد وقال ان للفساد علاقة «بالمساعدة» الامريكيه.

اما القضية الثانيه فهي موقفه من النظام السياسي الداخلي. فقد اعرب عن رأيه بضرورة قيام نظام تباح فيه الحرية للاحزاب وتجري فيه الانتخابات على الاساس النسبي.

وقد اعلن عميد الجامعه انه سينتهي من وضع الدستور خلال شهر واحد.

وقال الجنرال غورسيل ان الدستور الجديد يلزم باقامة مجلس نواب وشيوخ وباقامة محكمة عدل عليا واضاف انه سيتخلى عن الحكم على اثر اجراء الانتخابات.

وصرح زعيم المعارضة في عهد مندريس، عصمت اينونو، انه سيشترك في الانتخابات الجديدة.

وادلى وزير التجارة في الحكومة الجديدة بتصريح قال فيه انه يؤيد انضمام تركيا الى السوق الاوروبيه المشتركة

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٥)

هذا مصيرهم..

انقرة – عُرف ان وزير الداخلية التركي السابق نامق كيداك الذي انتحر، بان القى نفسه من نافذة معتقله.. عُرف ان هذا الوزير كان قد نُقل الى معتقله بعربة النفايات التابعة لبلدية انقرة...

جنرال امريكي يعلن اسرائيل نقطة انطلاق للعدوان على الاتحاد السوفياتي ويبارك المغامرات

حيفا – مكتب الاتحاد – «في حالة الطوارىء ستكون اسرائيل أهم للولايات المتحدة اكثر مما ستكون اهمية الولايات المتحدة لاسرائيل».

هذا ما قاله الجنرال الامريكي يوليوس كلاين الذي يزور هذه البلاد زيارة خاصة اجتمع خلالها برئيس الوزراء ووزير الدفاع بن غوريون وبوزيرة الخارجية غولده مئير وبالقائد العام ريموشه ديان.

وقارن الجنرال اسرائيل بكلمونيا وهونولولو في المحيط الهادي فمنهما انطلقت القوات الامريكيه في هجومها الماكر على اليابان خلال الحرب العالميه الثانيه.

وهونولولو هي احدى جزر الهواي التي كانت الولايه الخمسين من الولايات المتحدة.

وبذلك يكون هذا الجنرال الامريكي قد جعل من اسرائيل الولاية الواحدة والخمسين في الولايات المتحدة وقرر ان تكون نقطة انطلاق عدواني تنطلق منها القوات الامريكيه في اتجاه الاتحاد السوفياتي...

شمبانيا الجنرال

ولم يكتف هذا الجنرال بالافصاح من الدور العدواني الذي يفرده الاستعمار الامريكي لاسرائيل في استراتيجية الحرب العالميه الثالثه التي يعد لها... بل هو بارك العدوان.

فحين علم بالاصطدام الجوي بين الطائرات الاسرائيليه والعربيه في جنوب البلاد تحمس جداً وارسل للطيارين الاسرائيليين الذين اشتركوا بالمعركة شمبانيا...!

ولم يهتم بان لجنة الهدنه الاسرائيليه المصريه، التي ترفض اسرائيل الاشتراك فيها تمشياً مع سياسة الولاء للاستعمار، ادانت اسرائيل بخرق حرمة الاجواء العربيه.

الترويج للحرب الباردة

والجنرال كما يبدو من تصريحاته للصحفيين (نشرتها البوست في ٦٠/٥/٣١) من اساطين الحرب الباردة فقد صرح انه واثق من نجاح نائب رئيس الجمهوريه نيكسون في انتخابات رياسة الجمهوريه الامريكيه وهذا حسن لان نيكسون سيتخذ موقفاً متشدداً من خروشتشوف والاتحاد السوفياتي...

وحين تعرض الى حادثة طائرة التجسس الامريكيه ادعى ان السوفياتيين لم يصيبوا هذه الطائرة بصواريخهم بل ان الطيار بورز اضاع صوابه ولذلك هوت طائرته...

وهكذا تحولت زيارة الجنرال الامريكي كلاين الى تحريض على الاتحاد السوفياتي وترويج للحرب الباردة ومباركة لسياسة العدوان المغامرة التي ينتهجها حكام هذه البلاد.

ليس متقاعداً

ولقد اراد ان يؤكد على اهمية

(البقية على الصفحه الرابعة عمود ٤)

الاتحاد السوفياتي مستعد لتقديم الوثائق التى تدين السفاح ايخمان

وزير خارجية الارجنتين يقول اذا صح ان ايخمان اختطف من بلادنا فسنحتج على هذا الخرق للقانون الدولي

مكتب الاتحاد – اذاع راديو اسرائيل ان دبلوماسيا سوفياتياً هاماً قد اعلن في نيويورك ان لدى الحكومة السوفياتية تفاصيل كثيرة عن الجرائم التي اقترفها السفاح النازي ايخمان بحق مواطني الاتحاد السوفياتي وجماهير اليهود. واضاف الراديو الاسرائيلي ان الدبلوماسي السوفياتي قد ايد محاكمة الجزار النازي في اسرائيل واعرب عن استعداد الاتحاد السوفياتي لتقديم الوثائق التي تثبت جرائم ايخمان الى المحكمة الاسرائيلية.

ويؤخذ من انباء براغ ان اتحاد المناضلين التشيكوسلوفاكيين ضد الفاشية قد دعا مواطني تشيكوسلوفاكيا الى التقدم بما لديهم من شهادات ووثائق عن جرائم ايخمان.

ونشرت وكالة انباء المانيا الدمقراطيه ان ايخمان الذي كان مساعداً لهتلر للشؤون اليهوديه قد اشرف، شخصياً، على عملية تقتيل اليهود بحرقهم في الافران.

واذاع راديو لندن ان وزير خارجية الارجنتين قد اعلن ان حكومته ستستفسر من الحكومة الاسرائيلية عن صحة الانباء الصحفية القائلة ان ايخمان قد اختطف من الارجنتين. واضاف انه اذا صح ذلك فستحتج حكومته على هذا الخرق للقانون الدولي.

قسيمة جوائز الاتحاد
رقم ١٢

البطش بالشيوعيين الاردنيين

عمان – انهت هذا الاسبوع محكمة امن الدولة محاكمتها الصورية لفوج جديد من الوطنيين الاردنيين بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي والترويج له.

(نشرنا اسماءهم في الاتحاد في ٢٤-٥-٦٠).

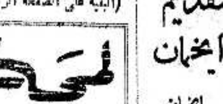
وقد اصدرت احكامها الارهابية بالسجن على ٢١ منهم لمدد متفاوتة وصلت في حالات كثيرة الى ١٥ سنة.

الصين مسؤولة!

واشنطن – في معرض حديثه في اجتماع مجلس حلف جنوب شرقي آسيا العدواني الذي اجتمع في العاصمة الامريكيه لوضع خطط الحرب الباردة بعد احباط مؤتمر الاقطاب... في معرض حديثه قال هرتر وزير الخارجيه الامريكي ان الصين الشعبيه هي التي احبطت مؤتمر الاقطاب...

وحتى الان كانت المحافل الامريكيه تزعم ان خروشتشوف هو المسؤول عن اخفاق ذلك المؤتمر...

وقال هرتر ان الولايات المتحدة ستواصل معارضة انتساب الصين الى هيئة الامم المتحدة لانها تنظر اليها على انها دولة معتدية...



لمحة..

حطة وعقال في الوفد البرلماني الاسرائيلي للندن

سيسافر وفد برلماني اسرائيلي الى بريطانيا في شهر تموز القادم استجابة لدعوة البرلمان البريطاني.

وسيترأس هذا الوفد عضو الكنيست الموغي (مباي) وسيتألف من عضو آخر من المباي يشمباه، وآخر من الحيروت وعضوين آخرين من المتدينين وسيضم الوفد ايضاً عضو الكنيست احمد كامل الظاهر العضو المبائي. وهذه اول مرة تضم الوفود الاسرائيلية البرلمانيه عضو كنيست عربياً. وعلى ما يظهر فقد شعرت الدوائر الاسرائيلية الرسميه ان مصلحة الدعاية البنغوريونية تستدعي هذه المرة تزيين الوفد بـ «حطة وعقال»!

بين «يعرف» و «لا يعرف»

هذه الزعامة المبامية امرها عجيب غريب. وامر نائبها في الكنيست، يوسف خميس، اعجب واغرب.

اثناء مناقشة ميزانية مكتب رئيس الحكومة، وقف يوسف خميس ... يتكلم.

قال: انه أصيب بصدمة، او بخيبة امل (ياشيخ سلامتك!) من سياسة الحكومة تجاه السكان العرب، لانه كان يعتقد بان مستشاري بن غوريون هم الذين ورطوا بن غوريون في تلك السياسة. اما الان فالذي يبدو ان برنامج بن غوريون هو ان تكون سياسته تجاه العرب هى سياسة تمييز.

يقول الشاعر.

ان كنت لاتدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

اما ان يكون يوسف خميس نائب المبام – وهو حزب حكومي – لا يدري طيلة هذه السنوات ان برنامج بن غوريون وسياسة حكومته هى التمييز ضد العرب.. فهذه مصيبة. مصيبة في اولئك الذين اعطوا الاصوات للزعامة المبامية لتشترك من ناحية في حكومة بن غوريون التي تميز ضد العرب ولتدفع من ناحية اخرى نائبها «العربي» يوسف خميس ليقول: لم اكن اعرف ...

اما المصيبة الاعظم فهى ان يكون يوسف خميس يعرف ذلك من زمان بعيد ولا يقوله، ثم يأتي الان (ومطلوب هنا زغرودة طويلة!) ليقول لنا انه «اصبح يعرف ان هذه هى سياسة بن غوريون».

ولكن ليس هذا كل ما في الامر. فاذا كان يوسف خميس «لا يعرف» فان بن غوريون يعرف الحقيقة. فقد رد بن غوريون على اقوال يوسف خميس: «على المبام ان يقرر ما هو الاهم: الغاء الحكم العسكري ام البقاء في الحكومة. اما الذي اعرفه فهو ان البقاء في الحكومة هو الشيء الاهم في نظر المبام» ...

خلال الاسبوعين الاخيرين كنت في عمل حزبي خارج هيئة التحرير. ولهذا فلست ادري اذا كان صبي المبام المدلل، راشد حسين، لا يزال مشغولا في اكسودس وبرمنجر، وبرمنجر واكسودس. المهم ان يكون راشد حسين هذا قد قرأ ان حزبه – المبام – يرى البقاء في الحكومة اهم جداً من الغاء الحكم العسكري... البقاء في الحكومة التي اباحت لبرمنجر اخراج فيلمه العنصري، الحكومة التي اعتقلت شرطتها شباباً اعربوا عن سخطهم واستنكارهم لاكسودس. البقاء في هذه الحكومه أهم جداً من ازالة المظهر الاساسي الرسمي لسياسة التمييز.

محمد خاص

حول كلمة رئيس الوزراء بخصوص ميزانية مكتبه

مستشار سيده وسياسة الاضطهاد القومي!

بقلم ك. ص.

جرت يوم الاثنين الماضي في الكنيست مناقشة ميزانية مكتب رئيس الوزراء وقد سبق هذا النقاش كلمة السيد بن غوريون رئيس الحكومة واختتم بكلمة أخرى منه.

وفي المقدمة والختام تعرض رئيس الحكومة الى بعض قضايا المواطنين العرب وذلك بوصفه رئيساً للحكومة وبحكم وجود دائرة خاصة في وزارته تسمى دائرة المستشار الخاص للشؤون العربيه.

وفي هذا الاستعراض المقتضب لبعض الشؤون العربيه ظهرت مجدداً حقيقة وجه السياسة البنغوريونيه تجاه المواطنين العرب في اسرائيل، سياسة حرمان الحقوق والتنكر لها، سياسة عنصرية تمييزيه، سياسة ضغط وارهاب وتضليل وتزييف.

وبودنا ان نعالج بعض ما جاء في كلمة رئيس الوزراء.

المستشار ديفون

قال السيد بن غوريون ان دائرة المستشار للشؤون العربيه في وزارته (ورئيسها هو شخصية معروفة في الميدان العربي – ديفون) تبغي تقديم المساعدة للوزارات المختصه، مستهدفة مساعدة هذه الوزارات على حل بعض القضايا الاساسية التي لم يتم حلها.

ان المواطنين العرب يشعرون «بنعمة» يد رئيس الوزراء «الموجهة والمساعدة» في كل حقل من حقول حياتهم عن طريق مستشاره.

ان رئيس الوزراء لا يأتمن حتى وزرائه الاخرين على معالجة الشؤون العربيه ضمن وزاراتهم كما تقتضي سياسة الاضطهاد والتمييز والضغط والارهاب وشراء النفوس والكرامات.

فحتى تنفذ هذه السياسة تنفيذاً بنغوريونياً صرفاً يجب ان يتركز في وزارة رئيس الحكومة نفسها. وهكذا فليس الحاكم بأمره في الشؤون الزراعية العربيه مثلا هم موظفي الزراعة العاديين وانما موظفو مكتب رئيس الوزراء وعيونه الموجودون في تلك الوزارة. ويخطىء كل الخطأ من يظن ان الشؤون البلدية العربيه وشؤون المجالس المحلية العربيه مثلا يقرر فيها عمليا وزير الداخليه. فالمقرر الاساسي والمرجع الاخير في هذه الشؤون هم موظفو رئيس الوزراء المختصون بالشؤون العربيه والذين يعملون بتناسق تام مع الحكم العسكري فيقررون ويوجهون كل شيء وفقاً للخطة الكبرى لرئيس الحكومه، خطة التهويد وسلب الاراضي والافقار وهضم الحقوق القوميه والتشريد.. خطة يجب ان يصحبها دائماً إذلال الجماهير العربية وإرغامها على قبول الظلم البنغوريوني صاغرة، تسكت على الضيم ولا تتذمر ولا تحتج، والابتعاد بها عن كل من يتذمر ويحتج ويعمل ضد سياسة الاضطهاد والتمييز.

ولذا فأحد الاهداف التي يضعها رئيس الحكومة على مستشاره هو مقاومة القوى الديمقراطية بين الجماهير العربيه.

فكم من طلب لقرض زراعي او لترخيص ما رفض ... وكم من مطلب جماهيري باقامة مجلس محلي وضع على الرف، وكم من طلب لتحرير ملك «غائب حاضر» أهمل ... وكم وكم من أمر تعرض للمماطلة ... كل ذلك بتوجيه حضرة المستشار وموظفيه الذين يتسترون وراء هذه الوزارة او تلك.

وفي ايام الانتخابات الاخيرة للكنيست الرابعة سمع المواطنون العرب الشيء الكثير عن مغامرات حضرة المستشار ديفون. واهالي كفر ياسيف مثلا لا يزالون يذكرون جيداً مآثر السيد ديفون في الضغط على الناخبين وعلى مرشحي القوائم المعارضة.

ومن المعروف انه لا يتم تعيين اي موظف عربي في الدوائر الرسميه الا بموافقة دائرة المستشار للشؤون العربيه. كذلك كان تعيين مرشحي المباي العرب للكنيست (على اعتبار انهم من موظفي رئيس الوزراء) بارشاد وتوجيه دائرة المستشار.

وهذا النشاط هو احد الوسائل الهامة التي تضمن الاوساط البنغوريونيه بها شراء الانفس والكرامات والخدام بين الجماهير العربية ومن الناحية الاخرى تضمن بها سيطرتها التعسفيه على حياة الجماهير العربيه في اسرائيل.

ولذا فمطالبة النائب الشيوعي موشه سنيه بابطال هذه الدائرة كان مطلباً صحيحاً يعرب عن نقمة الجماهير المحقة على نشاط هذه الدائرة المشبوهة التي تشكل احد عكاكيز سياسة الاضطهاد والتمييز البن غوريونيه.

تشريد وتهويد

قال رئيس الحكومه ان دائرة مستشاره ستضع في مركز اهتمامها الان هدف تصفية اللاجئين – المشردين الموجودين في اسرائيل وقال ان الحكومه رصدت لهذا البرنامج ١٠ ملايين ليرة.

والذين ناضلوا ويطالبون دائماً بحل قضية اللاجئين والمشردين في اسرائيل حلا قائماً على احترام حقوقهم لهم الحق ان يضعوا ايديهم على قلوبهم من هذه التصريحات البنغوريونيه التي تعني شيئاً واحداً: زيادة حملة الضغط والارهاب لاقناع هؤلاء المواطنين بالتخلي عن حقوقهم في اراضيهم وقراهم.

وجاء بن غوريون بالارقام ليظهر نشاط الحكومه في حقل الاسكان والتعويض على الاراضي المصادرة.

ادعى رئيس الحكومه ان ما حصلت عليه (بكلمة حصلت التي استعملها يريد التغطيه على عملية المصادرة والسلب) هيئة الانشاء والتعمير من الاراضي العربيه هو ٨٥ الف دونم وان السلطة عوضت على اصحاب ٤٦٠٠ طلب من مجموع ٧ آلاف طلب بـ ٢٧ ألف دونم وبمبلغ ٦٠٧ مليون ليرة.

اما كيف اصبحت مئات ألوف الدونمات التي صادرتها حكومة بن غوريون من الفلاحين العرب الحاضرين ونقلتها لملكية دائرة الانشاء والتعمير بمجرد ٨٠ ألف دونم فهذا سر من اسرار العمليات الحسابية البنغوريونيه الحديثة.

ان فلاحي قرى المثلث فقط فقدوا اكثر من ١٢٥ ألف دونم من اخصب الاراضي. ان اهالي كفر برعم وحدهم فقدوا اكثر من ١٢ ألف دونم. وهذا شأن كل قرية عربية. فما هذا التزوير الذي يلجأ اليه المتكلمون باسم الحكومه عندما يسمون المصادرة والنهب «تحصيلا» وعندما يقلبون ما يزيد عن مئات الوف الدونمات المصادرة الى ٨٥ ألف دونم؟! انهم بهذا لا يضللون إلا الجهلة الذين لا علم لهم بالشؤون العربيه.

وهذه العمليه التي يسميها رئيس الحكومه دفع تعويضات للاجئين واسكانهم تعني شيئاً واحداً هو تحويل النهب غير القانوني للاراضي والتشريد الذي جرى خلال السنوات الماضيه الى امر واقع، الى واقع قانوني.

ان هذه العمليه هي جزء من العملية المستمرة التي تتصف بها سياسة الحكومة البنغوريونيه، سياسة التهويد وتشريد الفلاحين العرب وابعادهم عن اراضيهم.

وترافق عملية دفع «التعويضات» هذه حملة ضغط مستمر متواصل على المواطنين العرب.

وهل السبعة آلاف طالب تعويض هم جميع المتضررين؟ ان المتضررين اضعاف هذا العدد ولكنهم متمسكون باراضيهم وبقراهم لا يريدون عوضاً عنها لا أرضاً لغيرهم ولا مالاً.

وفي هذا الحقل يظهر إبداع زلم رئيس الوزراء في عملية الضغط والاكراه حتى يجبروا هؤلاء المواطنين على تقديم طلبات التعويض وبعدئذ على قبول ابخس شروط التعويضات.

ان عدد الذين استلموا تعويضات وهم أقلية المسلوبين اراضيهم لدليل على ان آلاف الفلاحين العرب الذين سلبت اراضيهم وتشردوا من قراهم لا يزالون يتمسكون بحقوقهم.

فقبل سنتين تقريباً اعلن رئيس الحكومه ان الحكومة دفعت حوالي ٤٠٥ مليون ليرة تعويضاً عن اراضي صودرت. وبعد سنتين وصل هذا الرقم الى ٦٠٧ مليون ليرة.

ان سير عملية تحويل المصادرة والسلب الى حقيقة قانونية يؤكد تمسك الفلاحين العرب باراضيهم المسلوبة وتمسك اللاجئين بقراهم. يمكن للحكومة ان تستمر في عملية الضغط والارهاب ولكن مسلوبي الحقوق والمشردين لا يريدون الاستسلام والخنوع لضغط واكراه الجهاز البنغوريوني. انهم يطالبون بالرجوع الى اراضيهم وقراهم، وسيستمر نضالهم من اجل هذا الهدف.

بن غوريون يغلق الباب في وجه المثقفين

وفي حديثه حول المثقفين العرب العاطلين قال رئيس الحكومة «ان هذه قضية عويصة لا حل لها». والتي عبء حل هذه القضية على الجمهور «الذي عليه – كما قال – ان يساعد في الامر بافساح المجال لاستخدام هؤلاء الشبان»!

واعترف رئيس الحكومة بان الحكومة لم تعمل كل شيء في هذه الناحيه.

لم يستطع رئيس الحكومة التهرب. لكن شتان بين حديثه قبيل الانتخابات في صفد مثلا عندما اجتمع بمرشدي المباي العرب ووعدهم بايجاد الاعمال للمثقفين العرب العاطلين وبحل هذه القضية الحساسة وبين كلامه اليوم الذي يقول فيه بدون لف ودوران، «ان لا حل لهذه القضيه». لماذا لا حل لهذه القضية يا حضرة الرئيس؟ طبعاً بن غوريون لا يرى مجالا لحل هذه القضية ضمن إطار سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري التي يراها بن غوريون كشيء ثابت ودائم وهو هنا يصرح بواقع مر وبذلك يدين نفسه ويظهر مدى إفلاس السياسة التي ينهجها ومدى المراوغة والمبالاة عند الحاجة الى الصوت العربي. ان كل الحديث الفارغ حول «بذل الجهود» الذي ذكره بن غوريون بخصوص قضية المثقفين، لا يساوي الحبر والورق الذي يكتب عليه فالحكومة اذا عملت شيئاً فهو إنما سد ابواب العمل اللائق أمام النشء العربي المثقف. وماذا يقصد رئيس الحكومة عندما يقول «ان لا حل لهذه القضيه»؟ أيريد ان يقول للشباب العربي ان لا فائدة من تحصيل

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ٣)

أسماء في الانباء

جمال غورسيل

قائد الانقلاب التركي

تقول الانباء الواردة من تركيا ان الانقلاب العسكري في تركيا دبر من قبل جماعة من ضباط هيئة الاركان العامة. اما الجنرال غورسيل فقد ابلغ بالخطة في اللحظة الاخيرة وبعد نجاح الانقلاب طلب الى الجنرال غورسيل الذي كان انذاك في ازمير أن يتزعم حركة الانقلاب فقبل وفيما يلي نبذة عن حياة الجنرال غورسيل:

الجنرال غورسيل في الخامسة والستين من عمره طويل القامة (١٨٠ سم) ابيض الشعر ومن ابرز الضباط في الجيش التركي ولكنه لم يكن معروفاً خارج الجيش. وكان دائماً يسعى لمنع الجنود من الاشتغال بالسياسة.

وهو من مواليد المنطقة المتاخمة للحدود السورية وقد خدم في الجيش وهو في التاسعة عشرة من عمره وبعد ان انهى دراسته في الكلية العسكرية في استنبول اشترك في الحرب العالمية في الدردنيل وتعرف على كمال أتاتورك وبعد ذلك أرسل الى سوريا فاشغل منصب ضابط اركان مع السفاح جمال باشا. ثم أرسل بعد ذلك كضابط في المدفعية في جبهة غزة فخاض المعارك ضد الجنرال اللنبي قائد القوات البريطانية التي احتلت فلسطين. وعندما انتهت الحرب اعيد الى القيادة العامة في الجيش التركي واشترك مع كمال أتاتورك في صد القوات اليونانية التي دخلت الى تركيا.

وفي سنة ١٩٢٥ انهى غورسيل المدرسة العسكرية العليا (التي تختص في دراسة القيادة واركان الجيش) ومنذ ذلك الوقت وهو يحتل مناصب عليا في الجيش

وخلال الـ ٢٥ سنة الاخيرة أشغل غورسيل منصب رئيس جهاز الاستخبارات، وقائد قاعدة التمرينات لجيش الفرسان، وقائد مناطق عسكرية وقائد القوات البرية وغير ذلك من المناصب.

وفي سنة ١٩٤٢ زار فلسطين وحل ضيفاً مع وفد من كبار الضباط الاتراك على قيادة القوات العسكرية البريطانية في الشرق الادنى في فلسطين ومصر.

وفي سنة ١٩٤٦ رقي الى رتبة بريجادير جنرال وفي سنة ١٩٥٧ رقي الى رتبة جنرال.

قصة متسلسلة رقم ٤٦

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبروتشيف

ملخص ما نشر

الاكاديمي شنك كان الوحيد بين الاكاديميين الذي اقتنع بوجود ارض سانيكوف حين جرى الحديث عنها في الاكاديمية العلمية الروسية.

ولذلك زود جوريونوف بالمعدات ليكتشفها... وفعلا وصل جوريونوف على رأس بعثة استكشافية الى تلك الارض التي انتشرت فيها المروج الخضراء وسرحت فيها بعض الحيوانات المنقرضة.

وفي ارض سانيكوف التقى رجال البعثة بالانكولوبين وتزوجوا من صباياهم.

ولكن الزلازل والبراكين والفيضانات دمرت تلك الارض وما عليها.

واما رجال البعثة فقد نجوا بعد ان فقدوا احدهم كوستياكوف وصحبوا معهم في عودتهم انور التي احبت زوجها أوردين واستعدت ان تعود معه الى بلاده.

وهذه القطعة تصف عودتهم الى اليابسة ...

اقرأ النهاية في العدد القادم ...

الارض التي اصبحت الان بحيرة هائلة محاطة باطار من صخور الجبال السوداء، وتزخر بالجزر السوداء المحصبة بالنابات وبالبراكين، تتلألأ كالفضة في اشعة الشمس التي تتوارى للمغيب بينما يتلو في الشمال خلف ستار متموج من الدخان والبخار آخر فصل من مأساة ارض سانيكوف والانكولوبين.

استعمل اوردين لوحته الاخيرة لتصوير هذا المنظر المؤلم – منظر عالم صغير لبقايا الماموث والركركدن الصوفي وقبائل البشرية البدائية، عالم ما ان اكتشفه العلم حتى اخذ في الزوال.

وبعد ان التقط الصورة قضى بحزم الكاميرا بينما بقي جوريونوف لحظة أخرى فشاهد زورق جوروخوف وهو يضيع خارجا من الغابة.

ولولا هذا الجزء من الحظ الحسن لاحتاج البالولي الى وقت صعب اللحاق بزملائه. ورأى جوروخوف وهو يصعد الى القمة الفجوة الضيقة، وعلم بموت كوستياكوف وادرك ضيق المناص الذي كان أمامه.

في ذلك اليوم سار افراد البعثة مسافة قصيرة ثم توقفوا عند الشعير الجنوبي من ارض سانيكوف. فحصوا الجليد فوجدوا انه رقيق جداً ويمكن ان يتكسر عند اول عاصفة تهب ولذلك اضطروا الى الاتجاه شرقاً للبحث عن جليد يعول عليه.

عبر البحر والجليد

لاسبوع كامل راح افراد البعثة المخطى ناحية الشرق للتفتيش عن مكان ملائم للعبور. ولكن الجليد في كل مكان كان ضعيفاً. ومع ان الصيف كان يقترب من نهايته والايام الداكنة تبرد باستمرار فان البرودة لم تكن شديدة بشكل يكفي لتجميد منطقة الجليد القديمة التي لانت بفعل ذوبان الثلج. لذلك لم يكن هنالك بد من الانتظار حتى حلول الشتاء وذلك ممكن فقط في جزيرة «بنت» حيث يوجد الكوخ الذي بناه «طل» وحيث يستطيع افراد البعثة جمع الحطب لنيرانهم وصيد الخنازير والايل للطعام. ومن حسن الحظ لم يكن الجليد بين سانيكوف وجزيرة «بنت» قد تكسر ذلك الصيف فوصل افراد البعثة في اليوم العاشر الى الجزيرة بعد ان لفوا قليلا نحو الشمال.

بعد ارض سانيكوف المشمسة أثرت جزيرة بنت الصخرية الكئيبة الجرداء تماماً على افراد البعثة تأثيراً سيئاً فقد سروا لوصولهم الى كوخ طل الذي كان ينتصب في مدخل وادي صغير على الشاطىء الشرقي من جدول عذب المياه يقود الى الهضبة المنبسطة التي تحتل الجزيرة باكلها. هناك يوجد كثير من الاخشاب ولكن لا يوجد صيد على الاطلاق. لم يروا اي غزلان أو خنازير وبدأوا في قتل احد الكلاب لاطعام البقية الاخرى فان فقدان احدى الزحافات ترك البعثة عرضة زائدة ذهبت طعاماً لبقية الكلاب.

حتى نهاية اليوم العاشر من وجودهم في الجزيرة لم يتغير الوضع وبقي الصيف على حاله على الرغم من انهم كانوا في بداية شهر ايلول. واستمر الجليد في التكسر والذوبان واخذت ايضاً مؤونة افراد البعثة في النفاد. وكان الرجال الاربعة في كل يوم، يتركون انور لحراسة الكوخ والكلاب ويذهبون للتفتيش عن صيد في الجزيرة في مساحة طولها ١٦ كيلو متراً وعرضها، وهو اقصى عرض، ٨ كيلو مترات الى الشرق ولكنهم كانوا يرجعون بغراب مائي او نورس.

– استعدوا الان ايها الرفاق – قال جوريونوف في نهاية اليوم العاشر – اننا لا نستطيع الانتظار اكثر. فلو انتظرنا فسنجد انفسنا بدون كلاب وسيتجمد البحر مع الوقت ونصبح في حاجة اكثر لها. ومنذ عدة ايام والبارومتر، لدى قراءته، مرتفع بشكل ملحوظ والبحر هادىء، ولا أظن ان عاصفة ستهب. وبالاضافة الى ملابسنا الدافئة وبنادقنا فلدينا حوائج قليلة جداً ولم يبق سوى نصف الكلاب فاذا خفضنا عددها الى خمسة او ستة فسيكون هنالك متسع للجميع في الزورق. ونستطيع في هذا الطقس الوصول الى كوتلني في يوم او اثنين. واذا ساء الطقس فلدينا ما يكفي من الطعام حتى الشتاء واذا بقي الطقس معتدلا فسنواصل سيرنا من كوتلني ونجرب ان نصل الى اليابسة.

وعند المساء ارتفع البارومتر. وبقلوب منقبضة قتل افراد البعثة عدداً من اخلص الكلاب. وعند اول بزوغ الفجر غادروا الكوخ المضياف وسحبوا الزورق فوق الجليد لمسافة كيلو مترين تقريباً الى البحر الواسع. وبعد ذلك انطلقوا عند طلوع الشمس نحو الجنوب. كان الزورق مثقلا بالاحمال. ووجد افراد البعثة ان تقدمهم لم يكن سريعاً كما أملوا فعند الغروب كانوا قد قطعوا فقط ما يزيد قليلا عن نصف الطريق. وكلما توغلوا اكثر كان الثلج الطافي يزداد فوق الماء فادركوا انه من الخطر مواصلة السفر في الليل، فتوقفوا في منطقة جليدية ونصبوا فوقها خيمتهم واستطاعوا على ضوء الشمس المنحدرة للمغيب ان يروا رأس فوسكي بشكل واضح على الافق. وقضوا ليلتهم في تلك الخيمة.

وواصلوا رحلتهم مع طلوع النهار ولما انتشر الضباب اوضح نيكيفوروف وجوروخوف اللذان كانا ينظران الى مسافة بعيدة في وقت واحد.

– ها هي الامور تنتهي بشكل حسن – لقد تغيرت طريقنا قليلا خلال الليل.

– كيف؟ الى اين؟ هل ترى اية يابسة؟ – سأل اوردين.

– إننا نستطيع أن نرى اليابسة بوضوح ولكنها ليست اليابسة التي رأيناها بالامس.

– الى أية ناحية يمكن ان تكون جرفنا؟

– إما الى الشرق وفي هذه الحالة فاننا نرى الجزء الشرقي من جزر سيبيريا الجديدة واما الى الغرب ويعني هذا أن فاديفسكي او كوتلني تقع أمامنا – قال جوريونوف.

– لا يزال الافق غير واضح – أعلن جوروخوف – ويستحيل ان نعرف اية ارض هذه التي نتجه نحوها.

– مهما تكن هذه الارض – قال اوردين – دعونا نذهب إليها. فالبارومتر بدأ في الهبوط أثناء الليل ويجب ان نسرع.

وعندما ارتفعت الشمس واختفى الضباب الخفيف الذي يحلق فوق البحر تناول جوريونوف منظاره وتفحص الارض التي أمامهم وقال:

– أنت يا جوروخوف لك عينان حادتان أتستطيع ان تخبرنا عن اسم تلك الجزيرة؟

نظر جوروخوف وهو يحجب عينيه عن الشمس وقال:

– كوتلني!

– صحيح! لقد اقلتنا منطقة الجليد من الابحار عبر الاماكن الموحشة على طول الجزر. الان سنسرع بزورقنا الى الناحية المقابلة لمستودعنا تماماً.

وحقاً، عند منتصف النهار لم يبق لديهم شك ان الجزيرة التي يرونها هي كوتلني. فقد عرفها جميعهم من خطوطها على الرغم من ان الثلوج التي كانت تغطيها في الربيع قد ذابت تماماً. وبعد قليل وصلوا إليها.

بقي الطقس في اليوم الثاني معتدلا ولكن البارومتر انخفض لحظة منذراً بتغير عنيف ولكن افراد البعثة وقد شعروا بأنهم ذاقوا الموت بما فيه الكفاية قرروا ان ينتظروا مصيرهم. وفعلا هبت عاصفة في المساء وبدأ الثلج في الصباح يتساقط والطقس يبرد وأعلنت في الحال تظهر علائم الشتاء. وبعد هدأت العواصف كما لو كانت في شهر ايلول ولكن كانت هنالك وفرة من الطعام للجميع ووكن افراد البعثة الى الراحة. فلا تزال أمامهم رحلة طويلة ولكن العقبة الرئيسية وهي البحر الواسع قد زالت.

وفي احد الايام الصافية الشاخرة شاهد جميعهم جرفاً يرتفع فوق الرأس وتطلعوا الى ذرى ارض سانيكوف التي ما زال يمكن التعرف عليها على الافق. ماذا يجري هناك؟ هل توقف البركان عن الهيجان؟ هل نزح الماء عن الوادي؟ ربما هلك كل شيء حي، والغابات التي هي آخر أثر للحياة النضرة فوق الجليد في الشمال ستختفي في بضع سنوات ايضاً تحت الماء والثلج. ونظروا بحزن الى اليابسة البعيدة حيث خلف كل واحد منهم وعلى الاخص أنور أثراً من الآثار. لم تكن أنور معتادة على الجليد القاسي الذي يجب ان تعود عليه الان مما سبب لها كثيراً من التعب على الرغم من ملابس كوستياكوف الدافئة التي ناسبتها تماماً وكثيراً ما فكرت بوطنها الذي هجرته وبظروف الحياة التي تعودت عليها وبأقربائها الذين فقدتهم فكانت كثيراً ما تسأل الاخرين:

– هل الطقس بارد دائماً ولا شيء في بلادكم غير الثلج والجليد؟

وفي تشرين الاول مكن الطقس الجليدي الذي استقر، افراد البعثة من البدء في المرحلة الاخيرة من رحلتهم فاندفعوا الى الامام بالزحافات وكانت اثقل زحافة تجرها الكلاب بينما تعاقب كل اثنين من الرجال على جر الزحافة الخفيفة. كان النهار قصيراً لذلك كانوا يسيرون في الليل ايضاً عندما يجيء القمر.

وفي نهاية تشرين الاول اخذ منهم التعب كل مأخذ ولم يبق لهم سوى ثلاثة من الكلاب. واخيراً وصلوا الى كوازغي.

مرة اخرى في اكاديمية العلوم

احتاج افراد البعثة اسبوعاً كاملا للراحة من عناء السفرة الطويلة وقضوا ذلك الاسبوع في النوم في كوخ نيكيفوروف ولم يستيقظوا إلا لتناول طعامهم.

وبالمصادفة فان ليل القطب وقسوة البرد لم يكونا ليفضا السكان في تلك المنطقة النائية الى النشاط الزائد. وقد اثرت كوازغي الصغيرة باكواخها العشرة في انور الساذجة كأنما هي مستوطنة كبيرة. فهي لاول مرة في حياتها ترى

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

القرود والحمام

القرود من الحيوان والحمام من الطيور قادرة على تمييز الالوان كما يميزها الانسان.

وهما يعرفان الاحمر والاصفر، والاخضر والازرق والبنفسجي. اما الكلاب – والوطاوط – والبوم فلا ترى اي لون من الالوان. والثور يعيش في عالم لا يرى فيه غير الابيض والاسود من الالوان. ولا يمكن ان يرى الاحمر. واذا كان مصارعو الثيران يستعملون قطعة القماش الحمراء في صراع الثيران، فان حركة القماش وحدها هى التي تثير الثور لا لونها.



خيبة ...

يوم الاثنين الماضي، في الكنيست، طالب يوسف خميس عن المبام بالغاء الحكم العسكري واعلن أن أمله ببن غوريون قد خاب. قال انه كان يعتقد ان مستشاري بن غوريون هم الذين كانوا يضللون رئيس الوزراء حتى اتبع سياسة الاضطهاد القومي. ولكنه تأكد الان ان هذه السياسة هي سياسة بن غوريون نفسه.

ولكن زعماء المبام لم يخب أملهم ببن غوريون. فهم مستعدون ان يجالسوه في الوزارة الى يوم الدين ...

يوم الاثنين الماضي، في الكنيست، وقف بن غوريون ورد على كلام يوسف خميس. وقال: انه على المبام ان يقرر أي الامرين أشد أهمية بالنسبة اليه: الغاء الحكم العسكري أم عضوية الوزارة؟ وقال: «اني ارى ان عضويتهم في الوزارة أهم في اعينهم من الغاء الحكم العسكري» ...

كما خلقتنا يا ربنا!

لو كانت القضية مقتصرة على مجادلة ما بين رئيس الوزراء وزعماء المبام لـ«قلت»: بطيخ ... ولكنها أوسع من ذلك؛ انها قضية الأثر الذي احدثه ويحدثه اشتراك المبام في حكومة بن غوريون. من المتعارف عليه في كل الدنيا ان حزباً من الاحزاب لا يشترك في وزارة ائتلافية الا على اساس برنامج مشترك لا يتعارض مع القضايا المبدئية في السياسة الرسمية لهذا الحزب. حتى اذا قامت وزارة التلافية بعمل يناقض سياسة الحزب المعلنة، انسحب ذلك الحزب من الوزارة حالا.

اما زعماء المبام فقد احدثوا عجيبة من عجائب الزمان في عملهم الوزاري.

قالوا انهم اتفقوا مع بن غوريون على برنامج مشترك لا يتعارض مع سياستهم المبدئية المعلنة التي ترفض العدوان على البلاد العربية، وترفض الانضمام الى الاحلاف الاستعمارية، وتنشر السلام العالمي.

حتى اذا اعتدت حكومة بن غوريون، بالتآمر مع المستعمرين على مصر قالوا: ما عندنا علم. واما وقد وقعت الواقعة فأنا واين عمي ...

وحين انضمت حكومة بن غوريون الى مشروع ايزنهاور الاستعماري العدواني قالوا: نحن غير راضين ولكننا سنبقى في الوزارة قاعدين!

وذهب بن غوريون الى امريكا واسفر عن وجهه المعادي للتفاهم الدولي. وقابل اديناور. وحين عاد كان زعماء المبام، وزراء حكومته، في استقباله.

وكان سلب اراضي الفلاحين العرب، وكفر قاسم، وحوادث الحدود. وكان ما كان وما سيكون. وظل وزراء المبام في مقاعدهم لا يتزحزحون. وقانا الله شر الزلازل التي زحزحت الجبال في شيلي. ولكني لا اعتقد ان أي زلزال يستطيع ان يزحزح وزراء المبام عن مقاعدهم. في الشتاء يخلع الوزراء «كالوشاتهم» عن احذيتهم في «الكرودور» قبل الدخول الى قاعة الاجتماع. ففي اي قرنة من ذلك الكرودور يخلع وزراء المبام مبادئهم المعلنة قبل الدخول الى قاعة الوزارة؟ وكيف يجدونها، بهذه الخفة حين يخرجون؟!

ومع اننا بقينا نحن الشيوعيين، حزبا وحيداً في المعركة من اجل حقوق الشعب والسلام الحقيقي، فلم نبخل بأية تضحية. ان زعماء المبام يتبجحون بان دخولهم في وزارة بن غوريون اعطاهم الامكانية لاقناعه باجراء بعض التخفيف في قيود الحكم العسكري. ها هو يوسف خميس الان «يفند»، على غير عمد، هذه الكذبة الكبيرة. فلم يستطع شيء، قال، ان يقنع بن غوريون.

لا، ايها السادة وزراء المبام. اذا كان حدث بعض التخفيف فليس ذلك بفضل دخولكم الوزارة، بل بفضل دخول المئات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين الشرفاء الى غياهب السجون مرفوعي الرأس لا يتراجعون. لقد كنا وما زلنا عين الشعب الحمراء التي تحسبون، مع كل الائتلاف، ألف حساب للشرر الذي يتطاير منها!

يوم الاثنين الماضي، في الكنيست، قال رفيقنا الدكتور سنيه، ان نظام بن غوريون هو من فصيلة الانظمة التي اقامها سنغمان ري وكيشي ومندريس. اني انصح زعماء المبام ان يبحثوا عن مصير امثالهم في هذه الانظمة. فحين يهتز الاسفلت بوقع اقدام الشعب لا يستطيع الزعماء ان يبحثوا عن مبادئهم بين اكوام «الكالوشات» في «الكرودور» بل سيضطرون الى الخروج الى الناس في زي ربهم ...

[جهينه]

الكتلة الشيوعية تطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت ببحث وسائل النضال لعلاوة غلاء حقيقية

تل ابيب — لمراسلنا — في رسالة الى اللجنة المركزة طلبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في وسائل النضال ضد التزوير في جدول غلاء المعيشة ومن أجل دفع علاوة غلاء حقيقية للعمال.

وجاء في الرسالة التي وقعتها عضو اللجنة التنفيذية استر فلنسكا، ان الهبوط الموقت لاسعار بعض الحاجيات في الاسبوع الاخير كان القصد منه تخفيض جدول الغلاء بشكل مصطنع وذلك لمنع دفع علاوة غلاء للعمال.

والمعروف ان دائرة التجارة والصناعة تتخذ مثل هذه الخطوات كل نصف سنة قبل إقرار جدول الغلاء وذلك لتنزيل الاسعار بشكل مؤقت. وقد مرت سنتان دون دفع أي علاوة غلاء للعمال وفي نفس الوقت الذي ألغيت فيه مخصصات المؤن ارتفعت اسعار المواد الحيوية مثل الغذاء واللباس والاحذية كما ارتفعت اسعار السفر والخدمات الاخرى.

ان اعلان وزير الصناعه والتجارة الذي نشر في «دافار» بتاريخ ٦٠/٥/٢٨ والذي جاء فيه ان دفع علاوة غلاء في تموز بمقدار ٤٠-٥٠ مليون ليرة سيؤدي الى كارثة اقتصاديه. ان هذا الاعلان يشير الى ان وزارته قد اتخذت الخطوات لمنع دفع علاوة الغلاء.

ان الغلاء المتفاقم وعدم التعويض عن ذلك يمس بشكل مباشر بالعمال وبعائلاتهم. والمعروف ان رئيس الدائرة النقابيه في الهستدروت بيكر قد صرح انه «اذا تبين ان التخفيض في الاسعار كان القصد منه التأثير بشكل مصطنع على جدول الغلاء فان الهستدروت ستبدي معارضتها الشديدة لذلك ولن تتوانى عن الرد على ذلك بالطرق الملائمة».

والان اصبح واضحا ان التخفيض في الاسعار الذي جرى في اواخر شهر ايار، كان القصد منه التأثير بشكل مصطنع على جدول الغلاء. لذلك يسأل العمال، اين هي الهستدروت؟ لماذا لا ترد على ذلك؟

لماذا لا نناضل من اجل دفع علاوة الغلاء؟ يهم العامل منع الغلاء وتخفيض الاسعار ولكن من حقه اذا ارتفعت الاسعار ان يطالب بالتعويض. اننا نقول انه لا يمكن التسليم بعدم دفع علاوة الغلاء طوال سنتين ارتفعت خلالهما اسعار المواد الحيويه بشكل ملحوظ.

وجاء في ختام الرساله:

اننا ندعو الى عقد جلسة مستعجلة للجنه التنفيذيه للهستدروت للبحث والتقرير في وسائل النضال لوضع جدول غلاء حقيقي ولدفع علاوة غلاء حقيقيه.

أرض سانيكوف [بقيه]

البيوت ذات الاسطحة والافران ذات المداخن والشبابيك والطاولات والكراسي والاسرة. فعرفت انه ليس من الضروري ان ينام الناس او يجلسوا على الارض او ان يأكلوا على ركبهم. كل ذلك كان غير عادي وغريب فكان عليها ان تعود نفسها على كثير من الاشياء على الرغم من انها ظنت ان عدداً منها مضحك اوغير ضروري.

وبعودتها الى كوازخي ظنت البعثة التي قامت بمثل هذا الاكتشاف العظيم ولكنها فقدت احد اعضائها وكل ما جمعته من اثار وملاحظات، ظنت ان من حقها ان تعتبر ان مهمتها قد انتهت. وظن جوربونوف انه بعد ان يرسل تقريراً الى العالم شنك يستطيع ان يلعب الى حيث يريد. ولكن احترامه للعالم كان عظيما جداً فذلك الرجل الذي اودع أدواته وكمية كبيرة من النقود لدى رجل غريب من اجل مشروع خيالي تقريباً يستحق اكثر من ذلك. لذلك قرر جوربونوف ان يراه شخصيا وان يؤكد نصته عضو آخر من أفراد البعثة هذا بالاضافة الى ان جميع الادوات والنقود التي يحصل عليها من بيع الرصاصات والورق والبنادق والخيام وهلم جرا يجب تسليمها اليه. ومعظم الادوات اشتراها نيكيفوروف وجوروخوف اللذان قدرا قيمة الرصاصات والبنادق.

(النهايه في العدد القادم)

حديث في البلد

ضريبة الهيكل

استنتج ليوكومان عميد متحف هآرتس من دراسته ان قطع النقود القديمة الكثيرة التي اكتشفها مواطن في عسفيا وصادرتها دائرة الآثار كانت ضريبة الهيكل وطمرت وهي في طريقها الى ادارته في القدس خلال الحرب بين اليهود والرومان في القرن الاول الميلادي.

وقال ان قافلة الضريبة رأت انه من غير الممكن تخطي القوات الرومانية بقيادة طيطس التي احتلت الشواطىء فطمرت النقود املا في العودة اليها بعد الحرب.

ولكن الحرب انتهت بتدمير الهيكل والقدس وتشتت اليهود

واضاف كومان ان هذه النقود ستكشف عن جبي ضرائب الهيكل في ذلك العهد.

اما ما جعله يصل الى هذه النتيجة فكانت قيمة هذه القطع وتماثلها.

من حاول ان يغتصب الفتاة؟

البوليس في عكا يتعثر في قضية غير عادية. جاءته فتاة من مجد الكروم تبلغ من العمر الخامسة عشرة تشكو شابا حاول ان يغتصبها.

وتعرفت الفتاة على من حاول اغتصابها.

ولكن ما ان بدأ البوليس يحقق في القضية حتى تقدم شقيقه يعلن انه المجرم.

ويقف البوليس حائرا بين الشقيقين فمن منهما المجرم؟

الشباب الذهبي

يطلق بعض الاحيان على الجيل الناشىء في هذه البلاد «بالشباب الذهبي».

ولكن هذا الشباب الذهبي يضاعف «ذهبيته».

وفي تل ابيب قبض البوليس على عصابة تخصصت في نهب «السكوترس» وتزوير الشهادات الصحية.

وبين هذه العصابة عدد من طلاب المدارس الثانوية..

وكان في قيادة هذه العصابة مقدسي في السابعة عشرة من عمره.

وفي الوقت ذاته نشرت هعولام هزه سلسلة من المقالات تصف فحش هذا «الشباب الذهبي».

ما العمل و«الشباب الذهبي» يقتفي آثار «الشباب الذهبي» في الولايات المتحدة!

٣٩٨ حاخاماً

اعلن مجلس الحاخامين الاعلى ان عدد الحاخامين في اسرائيل بلغ ٣٩٨ حاخاما بينهم ٢٢٤ غربياً (اشكناز) و١٧٤ شرقياً (سفرادي) ...

اهالي طمره يطالبون بتنظيم الباصات

طمرة — لمراسلنا — قام عدد كبير من عمال طمرة بتوقيع عريضتين واحدة موجهة الى المجلس المحلي والاخرى الى ادارة شركة ايشد يطالبون فيهما بتنظيم مواعيد سير الباصات من قريتهم الى حيفا وبالعكس وذلك حتى يتمكن العمال من الوصول الى اعمالهم والعودة الى بيوتهم في المواعيد الصحيحة المنتظمة.

حول كلمة رئيس الوزراء بخصوص ميزانية مكتبه [بقيه]

العلم والثقافة. فأنت وعامل الطوريه في الهوا سوا؟ أيريد ان يقول رئيس الحكومة للشباب ولاولياء أمورهم ان جميع الابواب ستبقى كما كانت موصدة في وجه المثقفين العرب ولذلك فخسارة كل الخسارة اي تحصيل جامعي او ثانوي؟ المفهوم من كلامه هذا انه يريد شبابنا ان يمتنعوا عن تحصيل العلم لانه لا مجال لاستنفاذ هذا التحصيل وللاستفادة منه. وبكلمات أخرى يريد رئيس الحكومة من مجتمعنا العربي ان يقرر ان «الجهالة افضل من العلم» وان «المعرفة والثقافة خسارة في اسرائيل». وحاصل كلامه هو إدخال اليأس في نفوس شبابنا المثقف ودفعهم الى التفتيش عن عمل مثمر خارج حدود اسرائيل. ولكن جماهير شعبنا العربي لن تقبل لا هذا ولا ذلك بالنسبة لشبابنا المثقف. لن تقبل إقفال الباب في وجه مثقفيها كما عمل ذلك بن غوريون هذا الاسبوع، لن تقبل بالجهل وبايقاف تحصيل المعرفة والعلم كما يريد بن غوريون، ولن يقبل شبابنا المثقف الاستسلام لهذا الواقع المر الذي يريده لهم بن غوريون.

ان جماهير المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهوديه ستواصل معركتها ضد هذه السياسة العنصريه من أجل العمل اللائق والمنتج للشباب العربي المثقف من أجل حل ايجابي لهذه القضية الملحة خصوصاً وان السنة الدراسية الحاليه قد قاربت على نهايتها وسيتخرج عن قريب فوج جديد من المدارس الثانوية العربيه وسيطرقون باب العمل وباب الرزق وعلى الحكومة وحدها تقع مسؤولية تأمين العمل والمستقبل.

الحكم العسكري

وقال رئيس الحكومه، «انه لم يجد ابداً بالغاء الحكم العسكري». واضاف ليزيد مستمعيه وضوحاً، «ان المبام يدرك ان الجلوس في الحكومة أهم من إبطال الحكم العسكري». علماً ان قادة المبام يثبتون بسلوكهم وبعضويتهم صدق ما قاله بن غوريون عنهم ولكن ليس هذا موضوع البحث. ان الامر الهام هو ان بن غوريون رئيس الحكومة يصرح علانية وبدون مواربة ان حكومته لن تبطل الحكم العسكري، أي ستبقيه، وستتمسك به كسياسة ثابتة في معاملتها للسكان العرب.

في تنفيذه لهذه السياسة التعسفية يقف بن غوريون عنيداً معارضاً لاكثرية الرأي العام الاسرائيلي الذي طالب بوضوح وانعكس مطلبه هذا في الكنيست نفسها بقرارات ضد انظمة الطوارىء ومن أجل إلغاء الحكم العسكري. وهذا التمسك العنيد بمواقف القوة البنغوريونية بالنسبة للسكان العرب هو جزء من مواقف القوة التي ينهجها في العلاقات العربيه.

اثنتا عشرة سنة سار بن غوريون في هذه الطريق، وحتى يخلق «مراكز القوة»، ربط نفسه وبلاده ومواردها وسياستها الخارجية وقواعدها العسكرية بعجلة الاستعمار ومشاريع الاستعمار. ولا يمكننا القول ان بن غوريون لم يحصل على كل ما يمكن لاسياده المستعمرين تقديمه له من قروض ومساعدات. فحكومة بن غوريون تقف في مقدمة الدول التي تتلقى مساعدات امريكيه. مساعدات عسكرية؟ لا يمكنه التلمس قط فالحكومات الاستعمارية استجابت دائماً لجميع الطلبات البنغوريونية واكثر. تأييد سياسي؟ له دائماً في الساعات الحاسمة ما يطلبه من «عطف وحنان» المستعمرين واوساطهم. والواقع انه لا يمكن لبن غوريون ان يستوجب ما هو اكثر مما حصل عليه لتثبيت مراكز القوة التي يستند عليها، ونرى كيف تسير وتتطور مراكز القوة هذه. انها تفقد قيمتها اكثر واكثر. والسياسة البنغوريونية في العلاقات الاسرائيلية - العربيه تظهر إفلاسها اكثر واكثر في المجال العالمي وفي مجال الشرق الاوسط.

وأشباه كتل «انجي توفت»، «استفاليا» و«كليوبترا» ليست سوى شواهد على ان هذه السياسة، خصوصاً بالنسبة لقضية اللاجئين تسير لتتحطم على صخرة حقوق الشعوب اذا ما استمرت في نهجها الحالي.

ولن يختلف مصير سياسة القوة التي ينهجها بن غوريون في داخل البلاد تجاه الجماهير العربيه، عن مصير سياسة القوة في الخارج.

ان سياسة الحكم العسكري التعسفية ستثير قوى متزايدة ضدها، وكما كانت الاوساط البنغوريونية مضطرة الى إجراء تخفيفات عشية الانتخابات الماضية كتل منع حرية التنقل في ساعات النهار للمدن الرئيسية ستضطر بفضل نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهوديه الى التراجع اكثر عن مواقفها التعسفيه ولن تكون الكلمة الاخيرة لبن غوريون ولسياسته. ان رغبته في الابقاء على الحكم العسكري التي اعلن عنها مجدداً هي تعبير عن سياسته العنصرية الرجعيه تجاه الجماهير العربيه ولكن كلة الرجعيين واعداء حقوق الشعوب لم تكن أبداً الكلمة الفاصلة. فالقول الفصل هو لجماهير الشعب العربي وللقوى الدمقراطية اليهوديه المدعوة الى تشديد نضالها ضد سياسة الحكم العسكري وضد كل مظاهر السياسة البنغوريونية الرجعية لوضعها في متحف التاريخ.

لقد كان هناك شبيه لحكم بن غوريون ليس في الماضي البعيد ولكن في الامس القريب. كان هناك حكم سنغمان ري في كوريا الجنوبيه وكان حكم عدنان مندريس في تركيا ومصير كليهما كان سلة المهملات. ان نضال جماهير الشعب في اسرائيل بقيادة القوى الدمقراطية وعلى رأسها الحزب الشيوعي سيفسح الطريق أمام حكم بن غوريون ليلحق ايضاً بمن سبقه الى متحف التاريخ او الى مزبلة التاريخ.

رسائل القراء

احتجاج على فيلم اكسودس

كتب الينا السيد صالح سليمان حجازي عضو المجلس المحلي في قرية طمرة رسالة يطلب فيها نشر احتجاجه التالي على فيلم اكسودس:

«اني باسم الذين امثلهم في المجلس المحلي احتج على فيلم اكسودس الذي يصور العرب في صورة لا تليق بهم واطالب الحكومة بالتدخل في الامر واناشد الرأي العام اليهودي والعربي تأييدنا من اجل حذف التهجمات على الشعب العربي التي تقصد الى هدر كرامته وعزته»

شكوى على «كوبات حوليم»

وكتب الينا السيد طايع حسن من ام الفحم يقول:

اني أحد عمال قرية ام الفحم وعضو منظم، منذ سنتين، في «كوبات حوليم». منذ اربعة اشهر وانا اعرض ولدي المصاب في حزازة في رأسه على «الكوبات حوليم» لمعالجته. ولكنهم لحد الان لم يقوموا بمعالجته. واخذت الحزازة تشتد في رأسه وتنتشر الى الاطفال الاخرين في البيت وحالته اصبحت خطرة وأنا لا ازال انتظر.

اني اضع المسؤولية التامة على طبيب «الكوبات حوليم» ومدير دائرة الصحة. واتقدم بنشر هذه الشكوى لاطلاع الرأي العام.

يشكو نهب ارضه

اما السيد فواز المرعي الحسن محاجنة من ام الفحم ايضاً فقد كتب يشكو نهب ارضه الى الرأي العام وقد جاء في هذه الشكوى ما يلي:

«حضرت قوة من البوليس ومعها المسؤولون عن دائرة الانشاء والتعمير وبدأت في عملية نهب ارضي الواقعة أمام بيتي قرب الشيكون. وهذا الشيكون اقامته الحكومة على ارض المحاجنة وطبلت له وزمرت وادعت انه اقيم للاجئي ام الفحم مع العلم انه لم يسكن هذا الشيكون سوى لاجيء واحد اما بقية السكان فهم من الموظفين ومن المقربين الى الحكومة والحكم العسكري.

اني منذ وفاة والدي وانا اضع يدي على هذه الارض فقد استعملتها وشجرتها بشجر اللوز منذ اكثر من ١٣ سنة. وقد حضر المهندسون من اجل اتمام عملية بناء الشيكون وقرروا اخذ نصف ارضي وتوجهوا الي للموافقة على ذلك فرفضت رفضاً باتاً واعلنت اني لن اتنازل عن ملكي باي ثمن من الاثمان، فما كان منهم الا ان توجهوا الى المحكمة المركزية واستصدروا قراراً بسلب ارضي ولهذا السبب حضرت قوة البوليس المذكورة مع المسؤولين عن دائرة الانشاء والتعمير وبدأوا بالقوه في البناء في ملكي. وأقاموا على الرغم من معارضتي ومعارضة عائلتي حاجزاً من الباطون على نصف ارضي وهدموا بيت الخلاء والبراكية الموجودين فيها.

وقد جرت مصادرة هذه الارض لتقديمها الى بيتين في الشيكون يفتقران الى الارض (فكل بيت في الشيكون يجب ان يملك نصف دونم من الارض!)

وهكذا تسلب ارضي ارضاء لاصحاب الشيكون.

حكم قراقاش

في رسالة تنم عن النقمة العارمة على سياسة الاضطهاد القومي كتب الينا ابو حسن الفحماوي من ام الفحم يقول:

انا شاب عربي من ام الفحم اشتغل عاملا بسيطاً في العمار في رمات غان وانا لا انجاوز التاسعة عشرة من عمري. وفي العمل تصادقت مع شاب من عمال الناصرة يعمل في رمات غان وينام في تل ابيب.

وفي يوم الخميس ٢٦ أيار وبينما كنا جالسين مع لفيف من الشباب في احد مطاعم رمات غان دخل البوليس وسألنا عن التصاريح ومن سوء حظ صديقي من الناصرة ان تصريحه كان لتل ابيب — يافا فادعى البوليس انه خالف القانون (مع العلم ان كل مواطن في منطقة الحكم العسكري يستطيع التجول في النهار في المناطق المدنية حتى الساعة الثامنة مساء) وقاده الى مركز البوليس وهناك اخذوا بصمات اصابعه العشرة واخرجوه بعد ان كفلته في الساعة السابعة مساء. ولكنهم صادروا تصريحه وقال له ضابط البوليس: انت الان مسؤول عن نفسك فاذا القي عليك القبض بعد الثامنة مساء فستعود الى السجن فقال لهم صديقي: طيب اعطوني تصريحي حتى انام في تل ابيب. فاجابوه بقسوة: اذهب الان الى الناصرة ولا يهمنا اذا كنت تنام في الشارع واعلم انه اذا القي عليك القبض بعد الثامنة فأنت الجاني!

وخرجت انا وصديقي من المركز وودعنا بعضنا واسدل الستار على هذا الفصل من حكم قراقاش.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

في العالم العربي

«تأميم» الصحف في الجمهورية المتحدة

في الاسبوع الماضي اعلن الرئيس عبدالناصر وضع الصحف في الجمهورية العربية المتحدة في يد الاتحاد القومي. ثم عقد اجتماعاً للصحفيين هاجم فيه اهتمام الصحف بالقضايا الجنسية وقضايا الجرائم والخلاعة وابرازها بالعناوين الضخمة، وانتقد افراد المساحة الكبيرة لها.

والواقع ان عبد الناصر في استنكاره لهذه الظاهرة الفاسدة التي تتميز بها الصحف، وخاصة في الاقليم المصري، انما تلاقى مع استنكار الشعب لها، ذلك الاستنكار الذي كان يتزايد بمدى ما تتسع تلك الظاهرة الفاسدة وبمدى ما تبتعد تلك الصحف عن قضايا الطبقة العاملة وجماهير الشعب. ولكن استنكار الشعب وسخطه لا يقتصر على ان هذه الصحف تنشر هذا النبأ او ذاك عن هذه الرذيلة او تلك الخلاعة. فان سخطه واستنكاره كان يتعدى ذلك ويشمل التاريخ الاسود لهذه الصحف في عهد فاروق وارتباطاتها العلنية والمستترة بشركات الاحتكارات الاجنبية وبدوائر التجسس الاستعمارية.

لقد كان حرق «دار اخبار اليوم» التي يسيطر عليها التوأمان مصطفى وعلي امين، بعد ثورة ٢٣ يوليو تعبيراً عن هذا السخط وتنفيساً عن حقد الجماهير على تلك الصحافة المأجورة.

ولا بد هنا من الاشارة الى ان هذه الصحف، كالاهرام والاخبار وروز اليوسف، قد تقمصت فوراً «لباس الثورة» وظهرت ولسان حالها يقول، كأغنية عبد الوهاب، «من قبل الثورة كنا موعدينك»! واخذت تكيل المديح لمحمد نجيب ثم لعبد الناصر ونظامه.

غير ان هذا لم يمنعها عن السير في طريقها القديم، طريق خدمة الاستعمار واحتكاراته ومشاريعه وخدمة رأس المال المصري الكبير. حتى عبد الناصر نفسه اعترف في خطابه امام الصحفيين ان بعض الصحف كانت تنشر صورة كبيرة له على الصفحة الاولى ثم تحشو الصفحات الداخلية بالمقالات المعادية للشعب.

ومع كل هذا، فان وضع هذه الصحف في يد «الاتحاد القومي» أو «تأميمها» لن يغير شيئاً في الامر وان يتغير شيء فلن يكون ذلك الا في الشكل فقط، لا في الجوهر.

ومدى الخداع والتضليل في هذه الخطوة يبدو واضحاً من ان عبد الناصر، بعد ان اتخذ هذه الخطوة واعلن هيئات ادارة جديدة لهذه الصحف مستثنياً اصحابها القدامى، قد عاد واصدر مرسوماً جديداً عدّل به المرسوم الاول وضم اصحاب هذه الصحف، كمصطفى امين وتقلا، الى الهيئات الجديدة!

من المضحك حقاً ان يكتب مصطفى امين في «الاخبار»، ومحمد حسنين هيكل في «الاهرام» الان باسم «مجموع الامة»! نيابة عن «الاتحاد القومي» بعد ان كانا يكتبان باسمهما فقط..

ونحن ان قلنا ان عبد الناصر في استنكاره تعفن هذه الصحف وفسادها قد تلاقى مع سخط الشعب فذلك لا يعني ابداً ان خطوة عبد الناصر في «تأميم» هذه الصحف هي، بالضبط، ما تطلبه جماهير الشعب، او هي الخطوة التي يمكن ان تُصلح الوضع الراهن

فهذه الصحف قد كانت، في الواقع، تحت اشراف الحكومة وتحت اشراف المراقب الحكومي وتحظى بتأييد حكومي مباشر وغير مباشر. بل ان تعليقات مصطفى امين ومحمد حسنين هيكل ضد الدمقراطية والاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية والطبقة العاملة كانت تذاع مرات عديدة في اليوم الواحد من دار الاذاعة الرسمية - الحكومية - في العربية المتحدة. ان اذاعات القاهرة «وصوت العرب» ودمشق قد كانت، لمدة طويلة، ابواق دعاية لهذه الصحف المأجورة.

ولهذا فخطوة عبدالناصر الجديدة ليست سوى محاولة لانقاذ سمعة هذه الصحف والتخفيف من نقمة جماهير الشعب عليها، فضلا عن انها خطوة استهدفت اكساب الصبغة القانونية لوضع سابق كان معمولا به.

ومن السخف حقاً التحدث عن «تأميم» الصحف في مجتمع طبقي يشتد فيه الصراع الطبقي بين الكثرة - جماهير الشعب - وبين القلة - المستغلين والاحتكاريين، اي بين قوى التقدم والدمقراطيه وبين القوى الرجعيه.

فنحن نعرف صحفاً كانت «مؤممه» مثل «الجمهوريه» و«المساء» (بعد اقصاء صاحبها ورئيس تحريرها خالد محي الدين) ويشرف عليها رئيس الاتحاد القومي نفسه، انور السادات - وصلاح سالم، احد الذين اقاموا عبد الناصر ثم اعلاهم. هذه الصحف لم تختلف، في ماهيتها، في قليل او كثير، عن الاهرام والاخبار، لقد كانت كلها صحف الطبقة الحاكمة، الطبقة البرجوازية الكبيرة، صحف بنك مصر والبنك الاهلي.

ان الشعب، في العربية المتحدة، محروم من الحريات الدمقراطيه. والطبقة العاملة والقوى الدمقراطيه مطاردة ومحرومه من حرية التعبير عن رأيها. وكما قلنا في السابق ان الاتحاد القومي لا يمكن ان يكون البديل لتنظيم سياسي دمقراطي ولحق الطبقة العامله في تنظيم حزبها السياسي المستقل، فان وضع الصحف تحت اشراف الاتحاد القومي انما هو تعبير عن هذا الكبت الطبقي، ومحاولة لسد الطريق امام صحف الطبقة العامله والقوى الدمقراطيه التي تريد ان ترفع صوتها هي وليس صوت مصطفى امين وهيكل واحسان عبد القدوس المستترين الان بستار الاتحاد القومي..

ان خطوة عبد الناصر هذه تتناقض ومنطق تطور التاريخ وهي ان خدعت بعض الناس بشعارات «التأميم» و«صحافة الامة» و«صحف الاتحاد القومي» فهي لن تستطيع الاستمرار طويلا في ذلك.

فما دام الصراع الطبقي بين الطبقة العامله ومستغليها قائماً في المجتمع البرجوازي فان السخط الشعبي سيزداد على هذه الصحف خادمة الاحتكارات والرأسمال الكبير والاستغلال وستظهر، رغم كل ارهاب وتضليل، صحف تحمل لواء النضال ضد الاستعمار واحتكاراته ومأجوريه ومن اجل التقدم والدمقراطية والسلام.

النائب موشه سنيه يقول:

نظام بن غوريون من نوع انظمة سنغمان ري ومندريس

سنيه هاجم سياسة بن غوريون تجاه العرب وبين اخطار رحلة رئيس الحكومة لفرنسا وندد بالتمييز المنتهج بالاذاعة

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - ناقشت الكنيست ميزانية مكتب رئيس الحكومة بعد ان قدم بن غوريون لذلك بيان عن نشاط مكتبه وفي المناقشة اشترك النائب الشيوعي موشه سنيه فطلب الغاء دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وقال: «لا يمكن التستر على الظلم اللاحق بالاكثرية عن طريق رشوة القلة كما انه لا يمكن التذرع بعدم المساواة في احد الواجبات (الخدمة في الجيش) للتستر على انعدام المساواة في الحقوق. فعدم المساواة في الحالتين مصدرهما واحد. هو النظر الى العرب كاعداء والتطلع الى شن الحرب في المستقبل. فلو كان الحكم هنا يتطلع الى السلام، لحقق المساواة في الحقوق والواجبات.

وكان بن غوريون في بيانه عن نشاط مكتبه قد استعرض ما قامت وتقوم به دائرة مستشاره للشؤون العربيه، وقدم التبريرات «القانونيه» لنهب الاراضي العربيه (اقرأ مقال ك. س. على الصفحة الثانيه من هذا العدد).

ولم يخل بيان بن غوريون من التحريض على الاتحاد السوفياتي وبذلك انضم الى افتراءات مندوب الحيروت الفاشي التهان، الذي طلب زيادة تعكير العلاقات مع الاتحاد السوفياتي واستغلال طلب هجرة اليهود السوفياتيين في ذلك، وقال بن غوريون انه يخشى ان «يسوء وضع اليهود في الاتحاد السوفياتي اكثر»!! ورد بن غوريون على النائب الشيوعي سنيه الذي هاجم التمييز في «صوت اسرائيل» ضد مواقف الكتلة الشيوعيه في الكنيست ولجانها وضد ما تكتبه قول همام - وكان سنيه قد اوضح كيف تحول جهاز صوت اسرائيل بوقاً لاذاعة تصريحات رئيس الحكومه - وكان التبرير الذي قدمه بن غوريون هو - كما قال - ان هناك خطابات يهتم بها المستمعون (كخطاباته هو) وفي صوت اسرائيل موظفون حكماء يعرفون كيف يختارون مثل هذه الخطابات!!

من كلمة الرفيق سنيه

وقال النائب الشيوعي، موشه سنيه، في مطلع كلمته «نظراً للخنوع للاستعمار في الميدان الخارجي والرأسماليين في الميدان الداخلي، ونظراً للتنكر لجماهير الشعب، ونظراً للجنون في معاداة الاتحاد السوفياتي، ونظراً لاستخدام اسم الدمقراطية زوراً وبهتاناً - نظراً لكل هذا فان نظام بن غوريون في اسرائيل يشبه انظمة سنغمان ري في جنوب كوريا وكيشي في اليابان ومندريس في تركيا. فتلك الانظمه ايضاً تبجحت، سنوات طويلة، بانها تمثل «مجموع الامه» و«مصلحة الدولة» وبانها تحتكر «الوطنيه» ولكن ذلك لم يفدها..

زيارة بن غوريون لفرنسا

وتعرض النائب الشيوعي، سنيه، لزيارة بن غوريون لفرنسا وقال، قريباً سيذهب بن غوريون لزيارة فرنسا رسمياً. وكان المفروض ان يبلغ البرلمان الاسرائيلي بالخطوط العريضة لاهداف زيارته ولكنه لم يفعل. ان من واجبنا ان نطلب منه ذلك، وان نعرب عن رأينا. فزيارة بن غوريون لفرنسا استمرار لزيارته لامريكا وبريطانيا. ان العالم الدولي يقف في غمرة صراع بين هدفين حاسمين، هدف التعايش السلمي وهدف التوتر الدولي. وقد اشتد هذا الصراع على اثر فشل مؤتمر الاقطاب بباريس على اثر حادث طيارة التجسس الامريكية وموقف حكومة امريكا. وفي امريكا حمل بن غوريون. كما نشر ذلك الصحفيون الذين اختارهم بن غوريون ان يرافقوه في رحلته. لا على التقريب بين الشرق والغرب بل عكس ذلك. وهناك كل الاساس للاعتقاد بان بن غوريون في زيارته لفرنسا سيسير في ذلك الاتجاه نفسه.

ولهذا نعرب عن عدم الثقة بزيارة بن غوريون هذه. وفي الوقت ذاته نعرب عن صداقتنا الوطيدة مع الشعب الفرنسي، وتقديرنا الكبير لثقافته العظيمة وللتقاليد الباقيه والكومنيون (ابطال كومونة باريس). ولكننا نؤكد اننا لا نرغب ولا نريد ان تقوم العلاقات بين اسرائيل وفرنسا على اساس تصويت اسرائيل ضد استقلال الجزائر او ضد شعوب افريقيا او ضد منع التجارب الفرنسيه في الصحراء. اننا لا نريد ان تقوم هذه العلاقات على اساس استعماري، على اساس معاداة حركات التحرر لشعوب افريقيا.

في قضية ايخمان

وتناول الرفيق سنيه قضية السفاح النازي ايخمان. وقال يجب ان تكون محاكمته علنية من اولها حتى آخرها. ويجب عدم خنق الرأي العام والصحافة، بل يجب التعبير بحرية عن سخط الشعب ومن عدائه للهتلريه. ولهذا فنحن نحتج على بيان وزير القضاء الذي يقيد الصحافة ونطالب بالغائه.

مليونريون.. وفقراء

واتهم النائب الشيوعي رئيس الحكومة بالمسؤولية الرئيسيه لتشديد ارتباط اسرائيل بالدول الاجنبيه وذكر كيف طلب يوجين بلاك مدير البنك الدولي تحويل مشروع البحر الميت الى ملكية خاصة اي للرأسمال الكبير واقامة سلطة للموانئ تنتزعها من ملكية الدولة. وقال ان الدلائل تشير ان طلبات بلاك ستحظى بالقبول.

وقال النائب سنيه ان نظام بن غوريون مسؤول عن انه يوجد في بلادنا اكثر من ٣٠٠ مليونير من ناحية، ومن الناحية الاخرى وجود جماهير واسعة تقاسي قلة التغذية وانعدام المسكن. ان هذا هو نتيجة سياسة تشجيع الرأسمال بدلا من تشجيع العمل الخلاق.

الاحصائيات والسياسة

وهاجم الرفيق سنيه مكتب الاحصائيات التابع لرئيس الحكومة وبين كيف ان الاحصائيات التي يصدرها المكتب تخضع لسياسة بن غوريون. وقد قال وزير الصناعه والتجارة انه اذا ارتفع جدول الغلاء فان ذلك سيكون «كارثه للاقتصاد».

وقال سنيه علينا ان نحكم على سياسة رئيس الحكومة وفقاً لما تقوم به الحكومة وليس وفقاً للرسائل التي يبعث بها الى جليلي (احدوت هعبودا) وتحدث فيها عن «الاشتراكية» و«الاقتراب من الشيوعيه»!! فالذي تقوم به الحكومة يظهر صفتها المعادية للعمال.

بن غوريون يرد..

ورد بن غوريون على السؤال الرفيق سنيه فقال انه لن يقول ابداً اي شيء عما سيفعله في زيارته لفرنسا... مثلما لم يقل شيئاً عن زيارته لامريكا.

ومع هذا فان «زيارتي لفرنسا سيكون في مركزها المساعدة المتبادلة والعلاقات بين بلدينا وبالاضافه الى ذلك قضية تحرر افريقيا فهذا الامر يخص فرنسا».

واستطرد بن غوريون يقول، من الصعب علي ان اناقشك يا دكتور سنيه. لان النقاش معك هو نقاش مع شخص آخر وانا لست حراً في ان اناقشه. لا لانه ليس لدي ما اقوله. فلدي شيء كثير اقوله ولكنني لست حراً..

دافيد هكوهين:

الحكم العسكري ضروري

وكان قد اشترك في النقاش دافيد هكوهين المباني فزعم ان الحكم العسكري اداة مفيدة للسكان العرب وتؤدي واجباً حيوياً... واقترح توسيع صلاحيات مستشار الشؤون العربيه.

واعترض نائب الصهيونيين العموميين ابخيلوف على اقوال دافيد هكوهين وقال ان كتلته تشك في جدوى الحكم العسكري وانضمت الى المطالبين بالغائه.

من هم الضباط المعتقلون

انقرة - عرف الان ان الضباط المعتقلين هم اولئك الذين كانوا يأمرون الجنود باطلاق النار على المتظاهرين لاسقاط حكومة مندريس.

آنذاك رفض الجنود إطاعة تلك الاوامر.

رئيس لجنة الدستور

(تتمة المنشور في صفحة ١)

ولكنه اضاف ان ذلك يجب ان يكون بعد مرحلة انتقال ملائمه.

اعتراف الاتحاد السوفياتي

واعلن متحدث بلسان وزارة الخارجيه التركيه ان الاتحاد السوفياتي قد اعترف بحكومة الجنرال غورسيل الجديدة. وقد بلغ عدد الحكومات التي اعترفت بالنظام الجديد ٢٣ حكومة.

محاكمة رجال العهد الماضي

وفي اجتماع صحفي عقد هنا، اعلن رئيس حكومة تركيا الموقته - الجنرال غورسيل، ان عدنان مندريس، رئيس الحكومة السابق، وجميع وزرائه سيقدمون قريباً الى المحكمه، بتهمة انتهاك الدستور. وقال الجنرال ان الجيش يرى ضرورة معاقبتهم بشدة.

ونشر المتحدث بلسان اللجنة القومية بياناً ذكر فيه ان نواب الحزب الدمقراطي (حزب مندريس) في البرلمان - وعددهم ٤٠٠ نائب وبينهم ٥ من النساء و٥ من كبار ضباط الجيش - قد اعتقلوا ونقلوا الى جزيرة ياساوا التي نفي اليها رجال الحكم المندريسي. وجاء في البيان ان التحقيق سيجري مع هؤلاء المعتقلين فاذا وجد اساس لاتهامهم فسيقدمون الى المحكمة لتحكم عليهم بالموت اذا ثبتت تجريمهم.

ويتعاظم سخط الجماهير الشعبيه على رجال الحكم الناجين وترتفع المطالبة بانزال عقوبة الاعدام بهم. وقد ارتفعت موجة السخط حينما تبين ان جثثاً كثيرة وجدت في المقابر غير مدفونه وان جثثاً أخرى وجدت في غرف التبريد في انقرة واسطنبول.

جنرال امريكي (بقيه)

مهنته فقال حين جرى البحث عن وضعه، صحيح اني متقاعد الان ولكن الجنرالات لا يحالون على التقاعد...

* قاعدة حربيه للانطلاق العدواني نحو الاتحاد السوفياتي - هذا هو المستقبل الذي يبشر به هذا الجنرال الامريكي اهالي هذه البلاد.

ان النرويج والباكستان وغيرهما اما انها تحتج على الولايات المتحدة واما انها تتملص من استخدام اراضيها للانطلاق العدواني نحو الاتحاد السوفياتي اما هنا فالجنرال يبحر لمثل هذا الامر ورجال الحكومه يرحبون به والصحف تسبح بحمده وتفتخر بانه احدى طياري السلاح الجوي شبابياً.

احصاء حكومي يعترف:

لا تغيير في الازدحام الشديد في المساكن

القدس - لمراسل الاتحاد - في السنتين الاخيرتين لم يتغير وضع الازدحام في المساكن بل بقي كما كان من قبل، بمعدل نفسين في الغرفة بين السكان اليهود وبمعدل ثلاثة انفس ونصف بين السكان غير اليهود - هذا ما اعلنه مكتب الاحصائيات المركزي.

وذكر في الاحصاء ان نسبة بناء وحدات السكن الكبيرة المؤلفة من ٣٫٥ غرفة فما فوق ازدادت بنحو ١٥ بالمئة عما كانت عليه في سنة ١٩٥٨، بينما وحدات السكن ذات الغرفتين او الثلاث غرف، لم تزد نسبة بنائها الا بما يتراوح بين ٤ و٦ بالمئة. اما نسبة بناء وحدات السكن ذات الغرفة الواحدة فقد هبطت ٤٤ بالمئة عما كانت عليه.

ويتضح من الاحصاء ان ثلثي القادمين من مواليد اوروبا القدامى يسكنون في اوضاع ازدحام اقل وبمعدل نفسين في الغرفة، اما ثلث القادمين الجدد من آسيا وافريقيا فيسكنون في اوضاع ازدحام شديدة وبمعدل ٤ انفس في الغرفة.

وكذلك يتضح ان هبوطاً بمعدل ٢٣ بالمئة قد طرأ على بناء المساكن الشعبية.

رعب المستعمرين

ليبولدفيل - تقول الاسوشيتدبرس ان الاوروبيين في الكونغو البلجيكي يفرون زرافات ووحداناً من الكونغو باقتراب موعد استقلال الكونغو في ٣٠ حزيران الحالي.

وتقول ان الطائرات والبواخر تكتظ بالمسافرين الاوروبيين وان الحكومة تفكر بوضع طائرات جديدة تحت تصرف هؤلاء الناس الذين استغلوا الكونغيين اشد استغلال.

بريطانيا تتأهب!

وفي الوقت ذاته اتخذت الحكومة البريطانية في روديسيا الاحتياطات العسكرية على حدود روديسيا المتاخمة مع الكونغو... خوفا من اشتداد الكفاح الوطني في روديسيا ونيسلند بعد استقلال الكونغو.

وفد كوبا في موسكو

موسكو - وصل الى موسكو الوفد الكوبي التجاري لمباحثة المسؤولين السوفياتيين في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاتحاد السوفياتي وكوبا.

تهنئة

الى الاخ هاني ابو سعى وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي
وادي النسناس - حيفا

تلخيص حملة «الصحافة» الشيوعية

المنطقه	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسب المئويه
تل ابيب - يافا	١١٢٥	١٣٢٥٫٠٥٠	١١٧٫٨
القدس	٢٧٥	٣١٩٫٠٦٠	١١٦٫٣
حيفا	٥٧٥	٦٦٧٫٧٥٠	١١٦٫١
السهل	٣٢٥	٣٥٧٫٠٦٠	١١٠
الناصرة	٣٠٠	٣٠٠٫٠٠٠	١٠٠
الجنوب	٢٥٠	٢٥٠٫٠٠٠	١٠٠
النقب - عسقلان	٧٥	٧٥٫٠٠٠	١٠٠
المثلث	٥٠	٢١٫٣٠٠	٤٢٫٦
الجليل	٢٥	١٠٫٠٠٠	٤٠
المجموع	٣٠٠٠	٣٣٢٦٫٠٨٠	١١٠٫٩

٧٠ عامل طوارئ يعلنون اضراب جلوس في المجلس المحلي باور يهودا

اور يهودا - لمراسل الاتحاد - اعلن ٧٠ عاملا، يعملون بأجور الطوارئ الزهيدة، اضراب جلوس في مكاتب المجلس المحلي هنا احتجاجاً على فصلهم من اعمالهم.

وقد سبق هذا الاضراب اضراب عن الطعام اعلنه عدد من العمال الدائمين الذين فصلهم المجلس عن اعمالهم. لقد استمر هذا الاضراب عن الطعام ٤٨ ساعة ثم قرر هؤلاء العمال الاستمرار في النضال باضراب جلوس في مكاتب المجلس مع عائلاتهم.

وكان هؤلاء العمال قد فصلوا من اعمالهم لرفضهم العمل بأجور الطوارئ، في الوقت الذي يعملون فيه بشكل دائم وفي اعمال المجلس العاديه. لقد قيل لهم ان المجلس لا يستطيع دفع أجور كاملة لهم بعد ان الغت وزارة العمل المخصصات التي تدفعها لعمال الطوارئ. وقد توجه المجلس لوزارة العمل بهذا فقررت إلغاء تلك المخصصات الامر الذي ادى الى فصل السبعين عاملا المذكورين. وحيال هذا رد عمال الطوارئ باعلان اضراب جلوس في مكاتب المجلس.

واضراب جلوس آخر

الناصرة - أعلن ١٢ عاملا، من سكان «الشيكون»، إضراب جلوس ليوم واحد في مكتب ادارة مصنع النسيج هنا احتجاجاً على عدم دفع التعويضات ورسوم التأمين لهم. وقد رفعوا على بوابة المصنع علماً اسود، وأعلنوا انهم سيعودون الى الاضراب اذا لم تتحقق مطالبهم هذه وقد وعدهم صاحب المصنع بتلبية مطالبهم في الايام القليلة القادمه.

انباء موجزة

اشراك الصين في اجتماع الاقطاب

لندن - في مناقشة السياسة الخارجية في البرلمان البريطاني التي بدأت ببيان مكملان رئيس الوزراء البريطاني حول اخفاق مؤتمر الاقطاب - في هذه المناقشة دعا هيو جيتسكل زعيم حزب العمال الى اشراك الصين الشعبية في اي اجتماع مؤتمر اقطاب مقبل.

توجو عضو في الامم المتحدة

نيويورك - قرر مجلس الامن بالاجماع ان يوصي الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بقبول توجو الدولة الافريقية المستقلة (التي استقلت في ٢٧-٤-٦٠) في عضويتها.

وقد ايد المندوب السوفياتي طلب توجو وقال ان الاتحاد السوفياتي كان من اوائل الدول التي اعترفت بتوجو.

تعزية

الى الاخ كامل جاعيني وعائلته تعازينا القلبية لوفاة زوجتكم

الحزب الشيوعي
وادي النسناس - حيفا